

## 220- هل الإنسان مخير أم مسير ؟ (شرح كتاب أصول

### الإيمان) \_م/ علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد اذا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. آآ اما بعد بين ايدينا اليوم

بإذن الله تعالى مدرسة الركن السادس - [00:00:00](#)

الركن السادس والآخر من اركان الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فاحنا  
اتكلمنا بفضل الله تعالى الى المرة الماضية انتهينا من الايمان باليوم الآخر. وبين ايدينا اليوم قضية الايمان بالقدر. وهي في الحقيقة

من اخطر القضايا على الاطلاق - [00:00:20](#)

لانها تشكل على كثير من الناس ما معنى الايمان بالقدر؟ هل الانسان مسير ولا مخير؟ طب وهل ربنا سبحانه وتعالى مشيئته فوق  
مشيئة العباد اذا كانت مشيئة فوق مشيئة العباد فهل اجبرهم على افعالهم ام لم يجبرهم؟ هل الانسان حر في اختياراته ام ليس بحر؟

ما معنى - [00:00:45](#)

انا اصلا لا تؤمن بالقدر وما معنى خيره وشره؟ هذه مسائل مهمة للغاية. الانسان ينبغي ان يقف معها مع الادلة الشرعية. وهذه اول

نقطة مهمة ينبغي ان ننتبه اليها في مدرسة القدر. ان دراسة القدر اذا انطلقت من منطلق الادلة الشرعية - [00:01:09](#)

كانت هينة وسهلة. ويسهل على العقول ان تفهم وان تستوعبها اما اذا انطلق الانسان ابتداء من عقله يحاول ان يستوعب وحده بدون  
الخضوع للادلة الشرعية فانه في العادة في هذه المسألة واكثر العالمين ضلوا في هذه المسألة - [00:01:28](#)

اكثر الناس الذين خاضوا بعقولهم مجردة بدون العودة الى الشرع وبدون العودة الى الايات المحكمات والاحاديث البيئات فانهم زاغوا  
في هذه المسألة فمنهم من اتهم الله بالظلم وقال بعقيدة الجبر كما سنبين - [00:01:48](#)

ومنهم من اتهم الله سبحانه وتعالى بانه يعني لم يخلق افعال العباد كما سنبين وقالوا الانسان حر حرية تامة في اختيار ان الله ليس له  
سلطان على العباد. ومنهم من شز تماما وقال ان الله لا يعلم ما سيكون - [00:02:07](#)

ودول بقى غولات القدرية. كل ده هنجيله سواء انت تكتشف ان الرابط بين كل دول هي كلمة واحدة بس. انهم ابتعدوا عن الوحي. لم  
ينهلوا من الوحي عندما ارادوا ان يفهموا القدر - [00:02:25](#)

لكن الانسان اذا وقف مع الوحي فانه يفهم ببساطة جدا مسألة القدر ولا يتحير فيها ويعلم فعلا يطالع من مسألة القدر قد ازداد ايمانه  
بالله ويقينه بان الله على كل شيء قدير وان الله لا يظلم الناس ابدا ويزداد اجتهادا في العمل - [00:02:39](#)

بعد القدر كان الصحابة رضي الله عنهم بعد ما فهموا القدر من النبي عليه الصلاة والسلام قال الصحابي فما كنت في حياتي اشد  
اجتهادا مني في العمل حتى فهمت القدر. يعني بعد ما عرفت القدر - [00:02:56](#)

بقت اشد اجتهادا. ازاي؟ هنفهمها دلوقتي. لكن اللي بي فهم القدر غلط ممكن يجيب نتيجة عكسية. يقعد يتكل ويريح يقول لك ما كده  
كده كل شيه ايه كله بقدر الله واحنا في ايدينا حاجة نعملها. ربنا اللي بيعمل كل حاجة. واللي ربنا يريد بيكون وينام في الخط. ده

يدل ان هو مش فاهم. مش فاهم حاجة في - [00:03:11](#)

خلينا ناخده واحدة واحدة. كلمة كلمة بالراحة ومع الادلة لغاية ما نوصل بسلام وامان الى فهم سليم لقضية القدر. اول حاجة ما معنى

القدر قول النبي عليه الصلاة والسلام من تؤمن بالقدر خيري وشره. ما معنى القدر - [00:03:31](#)

وما الفرق بين القضاء والقدر القدر هو تقدير الله السابق للمقادير والقضاء هو فصل ذلك. يعني تنفيذ ذلك. حصول ذلك. القدر هو المقادير التي سبقت في علم الله تعالى والقضاء هو وقوع هذه المقادير. عشان كده بيقول لنا اول حاجة الفرق بين القضاء والقدر. القدر هو تقدير الشيء قبل - [00:03:46](#)

وقوعه والقضاء هو الفراغ من هذا الشيء. قضي الامر الذي فيه تستفتيان. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. فالقضاء هو الفصل والايه؟ والحكم والانتهاى من الشيء. فاذا الايه؟ الشيء انتهى يبقى اسمه قضي قضي. واما اذا كان مقدر في العلم عند الله سبحانه - [00:04:16](#)

ولم يحصل بعد يسمى ايه؟ مقدر. فده الفرق بين القضاء والقدر. ان القدر هو التقدير السابق والقضاء هو الوقوع لهذا القدر اه في الوقت الذي حدده الله سبحانه وتعالى. فبيقول له والقدر مثل منزلة تقدير الخياط للثوب. يعني حط كده ايه؟ هنعمل ايه؟ وهنفذ ازاى - [00:04:38](#)

الايه؟ المخطط بتاعه لسه ما نفذش وبعد كده قبل ما يفصلوا يعني قال فاذا فصلهم فقد قضاهم. لو بقى اتفصل وبقى صوم يبقى كده ده اسمه ايه؟ قضاء. فده فيه تقدير وفيه قضاء. فالتقدير هو وضع المقادير - [00:04:58](#)

والقضاء هو سوق المقادير دي للاوقات التي حددها الله سبحانه وتعالى. يبقى ده الفرق بين القضاء والقدر. المسألة الثانية ما معنى القضاء خيره وشره؟ خيره وشره. يعني اننا نؤمن ان في الاقدار ما يكون خير وما يكون شر - [00:05:14](#)  
في الاقدار منها ما يكون خير ومنها ما يكون شر. ونؤمن ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الخير وهو الذي خلق الشر دي مسألة مهمة يتميز بها اهل السنة عن كسير من المبتدعة - [00:05:34](#)

ان بعض المبتدعة بيقلوا ان الله خلق الخير فقط ولا احتملون ان الله خلق لي شر. يقولون كيف تنسبون الى الله الشر والله تعالى منزه عن الشر والشر ليس اليك. الخير كله في يديك والشر ليس اليك. مش كده؟ بيدك الخير انك على كل شيء قدير. فاساؤوا - [00:05:52](#)

النص وقالوا ان ربنا بيخلق الخير بس طب والشر مين اللي بيخلقه؟ قالوا العباد هم الذين يخلقون الافعال الايه؟ الشر. والبعض قال للشيطان هو اللي بيخلق الافعال دي؟ الشر. فطلعوا من ايه؟ من زي - [00:06:13](#)

بالبلدي كده واحد طلعا من نقرة وقعوا في ايه؟ في حديرة. ليه؟ لان هو طلع من يعني هو كان عايز في دماغه بينزه ربنا بقى. تمام؟ بينزه ربنا عن ايه؟ عن خلق الشر. نزه ربنا خلق الشر فجعل معه خالقا اخر. يعني هو ايه؟ نزه ربنا عن شيء وقع في شيء اسوأ - [00:06:27](#)

من الايه؟ من اللي نزهه منه. يعني انت نزهته انه يكون خالق واحد لكن يخلق شر انت طلعت بايه بخالقين. خالق للخير وخالق للايه؟ للشر. اهي دي مصيبة سودا هتقول ان العباد خلقوا افعالهم الشر. وربنا خلق لهم الخير. او تقول ان الشيطان له تدخل في الافعال الشر مستقلة عن الله سبحانه وتعالى. ودي مصيبة - [00:06:47](#)

تمام فاحنا نؤمن ان الله خلق الخير وخلق الشر. انك انت لو اصلا قلت ان اللي شار ربنا مش هو اللي خلقه هتبقى مشكلة كبيرة. اذا هناك خالق اخر في الكون - [00:07:10](#)

اقوى من الله سبحانه وتعالى. الله تعالى يريد الخير وهو يريد الشر ويقع الذي اراد الاخر. لذلك كان في واحد مجوسي معه واحد من اللي هم بيقلوا ان الشر خلقه الشيطان. فالراجل ده بيدعو المجوس للاسلام قال ادخل الاسلام - [00:07:23](#)

قال الله لم يرد ذلك برضو دخل له برضو دخلة من القدر كده قال ليس الله ولكنه الشيطان. هو بيقول ده شر. فبيقول هو ربنا ما بيخلقش ايه؟ شر. قال له لا مش مش ربنا اللي مش بيريد. الشيطان هو اللي عمل ايه - [00:07:42](#)

الشيطان هو اللي عمل كده فقال اذا كان الشيطان اقوى من الله فانا اريد ان اتبع الاقوى تاني عين ايه؟ تخرس خالص. شف بقى المازق اللي بيحط نفسه فيه اللي بيقول ان ربنا ما خلقش الشر - [00:08:00](#)

لذلك الحاجات اللي احنا مسلا عبدة الشيطان مسلا او بيعبدوا الشيطان ليه هم عارفين ان هو الشر يقول لك اصل احنا لو عبدنا

الشیطان کفینا الشر هو ربنا مصدر الایه؟ الخیر. مش کده - [00:08:14](#)

واحنا الخیر خلاص مطمئین ان هو جاي من ربنا کده کده فمش ایه زي بالبدي کده مش قلقانین من ناحية ربنا یعنی. اومال مین الی یقلقنا؟ الشیطان لیه ان هو الی بیخلق لیه؟ الشر. فلو عبدنا الشیطان - [00:08:28](#)

خلصت کده. ربنا بیجیب لنا الخیر کده کده. والشر بیجی لنا من الشیطان فنعبد الشیطان فنتکافی ایه؟ شر وخلصت. بیقی احنا کده تمام. انت متخیل تبعات القول ده ممکن توصل لایه - [00:08:42](#)

هی عبدة الشیطان من اسباب حصول عبادة الشیطان هو الفهم دوت. ان ربنا الی خلق الخیر والشیطان الی خلق الایه؟ الشر او العباد الی خلقوا الشر بغض النزر المهم ان ربنا - [00:08:54](#)

هنا ما بیخلقش شر ابدأ. فبالتالی نعبد لیه هو کده کده ما بیجیش من ایه؟ من ناحيته الاکل خیر فاحنا بنعبد الایه؟ بنعبد الشیطان. لكن اهل السنة یؤمنون بقوله تعالی احنا بنرجع تانی للایه؟ للادلة الشرعیة. قال تعالی الله خالق کل شیء. وهو علی کل شیء وکیل.

والله خلقکم - [00:09:04](#)

وما تعملون والله خلقکم وما تعملون یهدی من یشاء یضل من یشاء. اذا افعال العباد سواء كانت خیر او شر من الی خلقها؟ الله الله سبحانه وتعالی هو الی قدرها هو الی خلقها. لكن الشبهة بقی الی عند الایه؟ الی عند الی قال لك ما بیخلقش الشر الی هی ایه؟

الی هی یقول لك طب احنا کده نسبنا - [00:09:26](#)

لربنا الشر. فیه فرق بین ان انا اقول ان ربنا خلق الشر وبین ان انا اقول ان ربنا عمل شر تانی فی فرق بین ربنا اوجد الشر ده وان انا اقول ان ربنا فعل شراً. لأ هو اوجد شر ولكن ايجاده للشر ده خیر فی نفس الوقت. لان الله سبحانه وتعالی - [00:09:46](#)

الا یخلق شر محض. یعنی ایه شر محض؟ یعنی شر من جمیع الوجوه لكن یكون شر من وجه وخیر من وجوه اخرى. بمعنى مسلا الله تعالی خلق ابليس شر عظیم جدا لكن خیر کبیر فی نجوم اخرى - [00:10:07](#)

لولا ابليس لما ظهرت ایمانیات المؤمنین مقاومة کید الشیطان. حرب المؤمنین علی الشیطان الاستعاذة بالله من الشیطان التوکل علی الله فی من کید الشیطان عبادات ترتبت علی وجود الشیطان. لكن من ناحية تانية فی ناس ضلت. لكن هل هو شر - [00:10:26](#)

لا مش شر محض. هو شر وخیر فی نفس الوقت. شر لناس معینة وخیر لناس فیه کثیر تانية ارتفعت درجاتهم فی الجنة بسبب الامر دوت قتل المؤمنین فی المعارك ده شر فقد المؤمن شر یعنی حزن المؤمنین بسبب کده نوع من الایه من الشر - [00:10:46](#)

لكن فی خیر کبیر انه لن یصل الی منزلة الشهداء حتی یقتل حتی یقتله الکافر. ولن یحصل ما یحبه الله من البزل والجهاد والتضحية والدعاء وبذل النفوس الا لما یحصل قتال مع الکافرين. فممکن یكون الموضوع اه شر من ناحية - [00:11:09](#)

اصابتکم مصیبة الایه؟ الموت. الموت مصیبة ده نوع من الشر. لكن من ناحية تانية لو بصیت من وجوه تانية تجد فیه خیر ایه؟ خیر کبیر. فالقاعدة الی احنا بنقولها الی - [00:11:29](#)

ریحنا تجمع الخیرین ان ربنا احفظها دي. الله تعالی یخلق الشر لكنه فعله لیس بایه؟ لیس بشر فی نفسه. الله تعالی یخلق الشر لكنه لا یفعل الایه؟ لا یفعل شر سبحانه وتعالی. فخلقه للشر فیه خلق - [00:11:39](#)

وبالتالی ما یتعارضش ده مع ان احنا نقول والشر لیس ایه؟ لیس الیک. الخیر کله فی یدیک والشر لیس الیک بیدک الخیر. انک علی کل شیء قدير. فده معنی ان احنا نؤمن بالقدر خیره وشره. لذلك بیأكدوا علی دي علشان یردوا علی المبتدعة. الی بیقولوا ان ربنا خلق

الخیر بس. لكن هو ما خلقش لیه؟ الشر - [00:11:57](#)

طیب دي مسألة ایه؟ كلمة القدر خیره وشره. بعد کده نفهم مسألة تانية وهي اه کیف نؤمن بالقدر؟ کیف نؤمن بالقدر نؤمن بالقدر کی نؤمن بالقدر لازم نمشي واحدة واحدة - [00:12:19](#)

مع بعض المسائل تاخذنا لغاية ما نوصل لتصور صحیح عن القدر. اهم مسألة علی الاطلاق فیهم هي اول مسألة بیسموها المرتبة الاولى احنا فی اربع حاجات لازم تؤمن بها ایمان صحیح. لو لو مشیت وراهم واحدة واحدة هتستریح خالص. المرتبة الاولى هي ان

تؤمن بعلم الله تعالی - [00:12:39](#)

السابق المرتبة الثانية ان تؤمن ان الله كتب مقادير الخلائق. المرتبة السابعة الثالثة ان تؤمن ان الله تعالى مشيئته نافذة وقدرته شاملة ولا يكون في ملكه الا ما يريد وما يشاء سبحانه وتعالى. ولا يمكن ان يحصل في ملكه شئ لا يريده - [00:13:00](#)

جل في علاه المسألة الرابعة ان تؤمن ان الله خلق افعال العباد. واحدة واحدة همنشي فيهم واحدة واحدة هنفهم بالرحم. هي اهم مسألة في يوم الاولانية على فكرة. لان هي اللي هتخلي الباقي ساهل. مسألة العلم ان الله علم - [00:13:21](#)

قبل ان يخلق الخلائق بل علمه سبحانه وتعالى ازلي العلم سبحانه وتعالى اولي كاولية الله جل في علاه علم ماذا سيفعل الخلق؟ علم ما كان وما سيكون سبحانه وتعالى. بل علم الشئ الذي لم يكن لو كان حصل كيف كان سيحصل - [00:13:39](#)

علم ما لم يكن لو كان كيف يكون فالله جل في علاه علمه شامل لكل الكليات والجزئيات وادق التفاصيل لا يعزب عنه مثقال ذرة قارة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. وقال جل في علاه وعنده مفاتيح الغيب - [00:14:02](#)

لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا اسئلة في كتاب مبين. فعلم كل شئ كائن بل علم ما سيكون سبحانه وتعالى. ذلك قال غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم ايه - [00:14:26](#)

سيغلبون. وكل ما اخبر به سبحانه وتعالى من الامور المستقبلية وقعت كما اخبر جل في علاه. بل ان كتب السابقين تدل على ذلك فاننا نجد في كتب السابقين بعث النبي عليه الصلاة والسلام وقد حصلت ونجد فيها وصف الصحابة وقد كانوا. فكل ما اخبر به جل في علاه عن الامور المستقبلية وقع - [00:14:46](#)

دقة شديدة كما اخبر سبحانه وتعالى. بل ان الله جل في علاه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. في ليلة بدر بمصارع القوم. مش كده فقال للنبي عليه الصلاة والسلام اوحى له. قال النبي للصحابة هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. كل ده بوحى - [00:15:06](#)

الصحابة تاني يوم بعد ما المعركة خلصت قالوا والله ما تجاوز احد الموضوع الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام. باسمه هنا فلان وهنا فلان وهنا فلان لو مين في نفس ليه؟ في نفس الاماكن. وهذا يدل على علم الله الهائل بالكليات والجزئيات وما كان وما سيكون. دي مسألة مهمة لازم تثبتها - [00:15:26](#)

بل احنا بنقول كمان ان ربنا مش بيعلم كده بس يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. يعني الحاجة اللي ما حصلتش لو كانت حصلت كانت هتحصل ازاى ليه ما حصلتش؟ لو حصلت هتحصل ازاى؟ وعلمه بالموضوع ده مش تخمين. يعني انت مسلا ممكن انت تقول ايه؟ فرضا فردا مسلا. واحد ما جاش الدرس. قلت له الله - [00:15:46](#)

لو كان جه كان كان كنا ايه كان احسن له. انت متأكد ولا بتخمن؟ بتخمن. لكن ربنا علمه مش تخمين ولا زن. بس اليقين يقين يعني لما يقول الحاجة دي لو حصلت هتحصل كده ده مش تخمين. يعني قوله تعالى ولو ردوا - [00:16:07](#)

لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ده مش تخمين. ده يقين ده علم علم مش ظن. مش ظن لذلك ما حدش يقول طب ما ياخدوا فرصة تانية هو ربنا قال ما فيش. لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. قوله تعالى عن المنافقين لو - [00:16:23](#)

وخرجوا فيكم ما زادكم الا ايه؟ خبالا ولا اوضاعوا خلالكم يبغونكم الفتنة. ده يقين مش تخمين. يعني يمكن لو طال لأ. ده اكيد كان هيجصل كده واما الغلام فكان ابواه مؤمنين. فخشنا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. ده كان هيجصل. يا الولد دوت لو كبر كان هيكفر - [00:16:43](#)

وكان حيرهق والديه طغيانا وكفرا كان هيجصل سبب في ردة والديه. فاراد ربك ان ان قربنا رحم الوالدين وايه اعطاهم ولدا اخر وكان اوحى الى الخضر ان يقتل هذا الايه؟ هذا الغرام رحمة به ورحم بابويه. اما الغلام فدخل الجنة واما ابويه فرحم بولد اخر اصلا - [00:17:03](#)

يبقى ازا ربنا يعلم الحاجة اللي ما كتش هتحصل لو حصلت كانت هتحصل الايه؟ كانت هتحصل ازاى؟ يبقى انت الاول بتدي لك تصور المرتبة الاولى عن سعة علم الله جل في علاه. لان المرتبة ديت اللي هي مرتبة العلم لو ثبتت عندك كل حاجة بعد كده بتبقى سهلة. كل حاجة بعد كده - [00:17:23](#)

بتبقى سهلة لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. انا لما استوعب كده سهل قوي الباقي استوعبه. لذلک كان السلف لما يجي حد - [00:17:45](#) في ايجاد في القدر مثلا يفترض يقول مسلا ان ربنا آآ ما خلقش افعال العباد مسلا اه وربنا مسلا لم يرد افعال العباد. فكان السلف يقولون ناظروهم في العلم ناظرون فين؟ في انهي مسألة في العلم؟ فان افروا بالعلم كان حجة عليهم - [00:18:05](#) وان انكروا العلم كفروا من نوايا الديون وربنا ما يعلمش بايه؟ يبقى مكذب بالقرآن اصلا الايات كتير جدا بتتكلم عن المسألة دي بوضوح فاللي يقول ان ربنا ما يعلمش ما سيكون يبقى ايه؟ يبقى كافر. ولو قال ان ربنا يعلم ما سيكون يبقى حجة عليه. ليه؟ لان هو هيضطر لازم يقف بالباقي - [00:18:27](#)

انا دلوقتي لو انا موقن ان ربنا يعلم ما سيكون. هل عندك مشكلة ان هو يكون كتب الموضوع ده لآ عالم كتب تفرق الموضوع ده فيه مشكلة عندك؟ ما فيهوش مشكلة. يبقى دي المنزلة الثانية اللي هي من لوازم العلم ان هو كتب. كتب المقادير اللي علمها - [00:18:46](#) مش سهلة دي صح؟ طيب هو عالم ما سيكون فكان هذا الذي علمه هل كان هذا الشيء بغير ارادته ولا بارادته بارادته مش كده؟ يعني اللي حصل ده هو عالم ان الشيطان هيبقى مش عارف ايه وعالم ان ابليس ابليس هيعمل كده وعالم ابن ادم هيعمل كده وعالم كل دوت وبعد كده خلقهم وعمل - [00:19:05](#)

كده الموضوع ده حصل خارج ارادته ولا بارادته اكيد في ارادته يعني لو شاء ما كتنش عمل خلاص الموضوع ده كله لغاه تماما. وما خلقش حد وخلاص لكن كونوا اوقع هذا القدر - [00:19:27](#) يبقى عمله بارادته ولا مش بارادته؟ بارادته. يبقى دي المنزلة الثالثة اللي هي لا يكون في ملك الله الا ما اراد. سهلة؟ طيب. وهو اللي خلق العباد وخلق حالهم وخلق اللي حصل منهم يبقى مسألة خلق افعال العباد دي تؤمن بها ولا ما تؤمنش بها؟ تؤمن بها ان هو خلق افعال العباد. يبقى اذا اللي بسبت العلم ده كل حاجة - [00:19:42](#)

سهلة معي لذلك كان اخطر انواع الفرق الضالة في القدر اللي بينكروا العلم. ودول كانوا طلوعوا في اخر ايام الصحابة وانقرضوا خلاص. كانوا ينكروا العلم وسمع عنهم ابن عمر رضي الله عنه انهم يقولون ان الامر مستأنف. يعني ايه؟ يعني ربنا لا يعلم ما سيكون. ان هو بيعلم الحاجة بعد ما تحصل - [00:20:02](#)

بعد ما الحدس يحصل ربنا يعلمه طبعا هو لو لو هو انكر ديب انكر كل حاجة. انكر الكتابة انكر الارادة. انكر الخلق. انكر ان ربنا كتب وانكر ان هو اراد الفعل ده. وانكر ان هو خلق الفعل دوت. مش كده؟ يبقى كده دمر الايه؟ دمر كل ما - [00:20:23](#) القدر لذلک كان الصحابة يكفرون هؤلاء. وكان ابن عمر يقول اذا لقيت هؤلاء فاخبرهم اني بريء منهم. وانهم مني وان الله لن يقبل منهم صرفا ولا عدلا. حتى يؤمنوا بالقدر. فاختصر القدر في العلم. لان العلم هيجيب كله - [00:20:41](#) تنكر العلم كده ما فيش سكة معك. فالقدرية الاوائل دول نقات العلم دول كانوا كفار. لكن دول انقرضوا. يعني لم يعد هناك احد من اهل الاسلام الان بيقول بالايه؟ بالكلام دوت. لكن فيه بقى مشاكل تانية هنقولها. يبقى احنا نسبت العلم الاول فهمناه. سهلة دي - [00:20:59](#)

ان الله عالم ما سيكون. ومن لم يكن لو كان ايه؟ كيف يكون. تمام. المنزلة الثانية ان الله كتب ذلك. سهلة دي ما فيهاش حاجة تؤمن ان الله كتب ذلك؟ برضو احنا بنطلع من الشرع مش من العقل الاول. انا بحاول اقنعك بالعقل زيادة. لكن الاصل عندي هو الايه؟ هو الادلة الشرعية. مش كده - [00:21:18](#)

ايه الادلة الشرعية؟ وكل شيء احصيناه في امام مبين. مش كده؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقاديره الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما - [00:21:38](#)

اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم كتب كل شيء كل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء. والكتاب هنا والله اعلم المقصود به اللوح المحفوظ. وقال سبحانه - [00:22:00](#)

آآ قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. وما يعمر من معمر ولا ينقص من من عمري الا في كتاب. ان ذلك على الله يسير. ان ذلك على الله يسير. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في - [00:22:19](#)  
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. يبقى هي ادلة كثير جدا ان الله سبحانه وتعالى كتب مقادير الخلائق. كتب مقادير فنحن نؤمن بذلك نؤمن بذلك. نؤمن ان هناك كتابة اصلية هي الكتابة الاصلية هي التي كتبت فين - [00:22:39](#)  
لوح المحفوظ دي ما فيهاش كلام. ديت التي كتبت قبل خلق الخلائق بخمسين الف سنة. ودي اتكتب فيها كل شيه كل شيه اتكتب فيها وهي دي اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال عنها رفعت الاقلام. وجفت الصحف. يعني جفت يعني لا يمكن ان يحصل فيها ايه - [00:23:02](#)

ولا تغيير ولا تبديل. خلاص دي خلصت كده خلاص لذلك كان يبطن الناس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك لن يضروك الا بشيه قد كتبه الله عليك ما فيش حاجة هتتغير. اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطأك. ما اخطأك لم يكن ليصيبك. ليه؟ رفعت الاقلام - [00:23:25](#)

وجفت الصحف جفت الصحف. يبقى ده اللوح الايه؟ المحفوظ. دي الكتابة اللي ما بتتبدلش ابدأ. ولا يمكن تتغير في كتابات تانية بقى كتابات تانية الكتابات دي هي فرع عن الكتابة الام ديت اللي هي فين؟ في اللوح المحفوظ - [00:23:47](#)  
انواع بقى من الكتابات زي ايه؟ زي مسلا الكتابة التي كتب الله اليوم خلق ادم. النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الله جل في علاه لما خلق ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اخرج زريته من ظهره - [00:24:06](#)  
ثم قبض قبضة بيمينه وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وقبض قبضة بشماله وقال هؤلاء في النار ولا ابالي. هؤلاء في النار ولا ابالي. فكتب في هذا اليوم تاني اهل الجنة واهل الايه؟ النار. تاني لان هم كتبوا قبل كده قبل ادم بخمسين قبل اصلا السماوات والارض مش ادم. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:24:25](#)  
قبل كده. لكن دي مرة تانية بيتكتبوا مرة تانية بيتكتب يوم ان خلق ادم ربنا كتب تاني من هم اهل الجنة ومن هم اهل النار. اخرج ذرية ادم من زهر علاه ارواح يعني - [00:24:51](#)

والله اعلم هو ده اليوم الذي حصل في هذا المشهد قال سبحانه وتعالى واخذ ربك من بني ادم من زهورهم زريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقول يوم القيامة - [00:25:06](#)  
انا كنا عن هذا غافلين يبقى دوت المشهد دوت. والنبي عليه الصلاة والسلام انت بتقول لي فين الكتابة؟ الكتابة بينها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث تاني خرج النبي عليه الصلاة والسلام يوما على الصحابة الكرام. وقال ومعه كتابين كتاب في ايده اليمين وكتاب في ايده الشمال - [00:25:20](#)  
قال اتدرون ما هزان الكتابان فقالوا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا. فقال في اللي في ايده اليمين قال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم - [00:25:38](#)

ثم اجمل على اخرها خلاص انتهى الموضوع فلا يزداد فيهم. ولا ينقص منهم ابدأ. وقال الذي في الشمال هذا كتاب من رب العالمين في اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدأ. فقال الصحابة السؤال اللي في دماغك دلوقتي - [00:25:55](#)

ففيما العمل؟ اذا يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم قالوا فيما العمل اذا كان الامر قد فرغ منه. فقال سدودا وقاربوا. احفظ بقى دي ديت هتيجي لنا بقى. قال سدودا وقاربوا فان صاحب الجنة - [00:26:15](#)  
يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل. وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل في عمل وقال في رواية اعملوا فكل ميسر لما خلق له. وفي روايات قال ان اهل الجنة يعملون بعمل اهل الجنة. وان اهل النار - [00:26:30](#)  
يعملون بعمل اهل النار احفظ دي عشان دي هنرجع لها تاني دي. مهمة جدا. طب الكتابين دول فين؟ الكتابين دول للنبي عليه الصلاة والسلام عمل حركة بايده كده فاختموا تماما - [00:26:51](#)

خلاص انتهى وراهم الكتابين بس. كان ما فيش حد بص في الايه؟ في الكتابين دول النبي عليه الصلاة والسلام حركة كده عملها بيده. فالكتابين دول اختفوا قدام الصحابة يعني بقدر الله سبحانه وتعالى. يبقى دي كتابة. في كتابة تانية حصلت وانت جنين في بطن الام  
- [00:27:05](#)

وانت جنين في بطن الام مرة وانت عندك اثنين واربعين يوم ومرة وانت عندك مية وعشرين يوم حصل كتابات قال النبي عليه الصلاة والسلام ازا مر بالنطفة اثنان واربعون ليلة - [00:27:23](#)

بعث الله لها ملكا فصورها وخلق لها سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم يقول اي ربي ذكر ام انثى فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا ربي اجل فيقول ربك ما يشاء ويكتب الملك. ثم يقول يا ربي ما رزقه؟ فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك. يبقى ديت ايه؟ كتاب - [00:27:36](#)

جديدة تتكتب هي برضو فرع عن اللوح المحفوظ بيتكتب فيها الكتابة مرة تانية. وبالتالي تتكرر الموضوع ده وانت عندك مية وعشرين يوم ازا مر بالنطفة مية وعشرين اربعون يوما نطفة ثم تكون على قميص ذلك سم تكون من قميص ذلك سم يرسل اليه الملك. فيؤمر بكتب اربع كلمات. مش كده؟ بكتب - [00:28:04](#)

رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد وشقي ام سعيد؟ فدي مرة تانية بيتكتب فيها المقادير بعد مائة وعشرين يوم يبقى دي كتابات متتالية. كتابات تانية بس الكتابات التانية دي كلها مع الملائكة. لكن لوح المحفوظ ده - [00:28:23](#)  
اه تمام بعد كده في كتابات بتحصل كل سنة مرة كل سنة ربنا بيكتب مقادير السنة دي ثاني قال امتى بيحصل دوت؟ في ليلة القدر. في ليلة القدر. قال سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:28:43](#)

انا كنا منزرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين. فقالوا ان في هذا اليوم يكتب الله تعالى كل حدث سيحصل في هذا العام مين اللي هيسافر؟ ومين اللي هيقعد؟ مين اللي هيمرض؟ مين اللي هينجح؟ مين اللي هيموت؟ مين اللي هيعيش؟ مين اللي هيهندي؟ مين اللي هيضل؟ كل حاجة بتتكتب تاني. في اليوم دوت اللي هو ايه؟ ليلة الايه؟ القدر - [00:29:07](#)  
وفي تقدير يومي في بقى كل يوم ربنا بيحدد المقادير. قال تعالى كل يوم هو في ايه؟ هو في شأن. كل يوم هو في شأن قال ابن عباس يفرج كربا - [00:29:30](#)

ويفك اسيرا ويغفر ذنبا يشفي مريضا. كل يوم بيحصل مقادير. كل يوم له شأن سبحانه وتعالى لكن ايه اللي ما بيتغيرش؟ اللوح المحفوظ ده هيفسر لك حاجة تقول لي طب هو هو الحاجات دي يعني دي زي اللوح المحفوظ ولا دي ايه بالزبط؟ هقول لك هي الكتابات دي - [00:29:42](#)

هي نسخ من اللوح المحفوظ. لكن لا يلزم ان تكون هذه الكتابات هي اخر حاجة مكتوبة في اللوح الايه المحفوظ. يعني اللوح المحفوظ فيه كل حاجة ربنا سبحانه وتعالى قال في القرآن - [00:30:07](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. ايه الكلام ده معناه ايه؟ معناه ان الكتابات التانية خلاف اللوح المحفوظ يمكن ان يحصل فيها تعديل. عشان كده رفعت الاقلام وجفت الصحف دي فين؟ لوح المحفوظ بس - [00:30:22](#)

غير اللوح المحفوظ ممكن يحصل فيه محو اسباب محو يعني حاجة تتغير اسباب يعني خلاص كمل على كده ذلك الملك لو معه مسلا كتاب اعمال شخص ما يقدرش يجزم ان ده اخر حاجة عنده. ذلك جبريل وهو من هو - [00:30:40](#)  
قال للنبي عليه الصلاة والسلام لو رأيتني وانا اضع التراب في فيه فرعون وهو يموت خشية ان يقولها. خايف ان هو يتوب ربنا يقبله رغم ان جبريل عنده معلومة ان فرعون هيموت ايه؟ كافر. لكن جبريل ما يقدرش يجزم - [00:30:58](#)

ان دي اخر حاجة ممكن يأتي من عند الله سبحانه وتعالى تعديل لأ هيموت مسلم بسبب ما فالملك ما يقدرش يجزم ان اللي مكتوب معه ده هو ده اخر تقدير - [00:31:15](#)

تقول لي يعني ايه؟ يعني في حاجة بتتغير عند ربنا؟ لأ هي ما تغيرتش. يعني مسلا ان مسلا شخص يكون عمره آآ مع في ايد الملك اربعين سنة بعد كده الراجل دوت بر امه وصل الرحم فربنا قدر له ان هو يكون عمره ستين سنة. من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ

وفي اثره فليصل رحمه. مش كده ربنا قدر له ان يكون عمره ستين سنة الملك معاه ان هم اربعين في يوم من الايام يجي له امر من الله فلان ده هيكمل وهيعيش لغاية ما يبقى عنده ستين سنة. الكلام ده كله مكتوب في اللوح المحفوظ بقى - [00:31:50](#)

مكتوب ان الشخص دوت قدرنا عليه اولاً انه سيكون عمره اربعين سنة. ثم هذا الشخص سابره وابه. وسيصل فنكافئه ونقدر له ان يكون عمره ستين سنة. يبقى اللوح المحفوظ فيه تعديل؟ ما حصلش فيه تعديل. انما الملك هو اللي - [00:32:09](#)

معه الايه؟ القدر الاول بس وربنا ارسل اليه بعد كده القدر الايه؟ الثاني. فلذلك ده يخلي دايماً يرد لك على السؤال اللي ممكن يكون بالك. احنا بنقول ايه؟ ان لا يعلمه الا الله صح؟ تقول لي طب ما الملايكة معي كلها ايه؟ ما هم كلهم الايه؟ الغيب. معهم في الكتب بتاعتهم الغيب. نقول لك لا. ما فيش حد يقدر يجزم ان هو ده اللي ايه - [00:32:29](#)

هو ده اللي هيحصل ممكن في اي وقت يحصل ايه؟ تعديل وتعديل والغيب الجزمي او اللي هو ما فيهوش تبديل لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. هو اللي يعلم اللي هيحصل ايه بالزبط - [00:32:52](#)

لكن اي احد الا الله لا يستطيع ان يجزم ان الحاجة دي هتحصل يقينا لان ربنا هو اللي عنده علم الايه؟ علم اللوح المحفوظ واضح؟ يمحو الله ما يشاء واياه؟ ويثبت وعنده هو بس. ام الكتاب. مش عند حد. هو اللي عنده ام الكتاب - [00:33:08](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول. الخلاصة يعني ان ده دي مرتبة الكتابة ان ربنا كتب مقادير خلاق كتبها في لوح المحفوظ كتابة لا تتبدل ولا تتغير. وكتب كتابات تانية - [00:33:27](#)

سواء الكتابة في بطن الام. الكتابة يوم خلق ادم. الكتابة اه السنوية. الكتابة اليومية. وهذه الكتابات تحتل التبديل تحتل التعديل ولكن كتاب الام الذي عند الله سبحانه وتعالى لا يبديل ولا يغير. وفهمنا يعني ايه يمحو الله ما يشاء واياه ويثبت. واضحة كده؟ سهلة؟ طيب - [00:33:42](#)

تعالوا نخش في المنزلة اللي بعد كده. وهي منزلة المشيئة وادي المنزلة منزلة هامة للغاية. منزلة هامة للغاية اننا نؤمن ان الله سبحانه وتعالى نؤمن بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وانه سبحانه وتعالى لا يكن في ملكه الا ما يشاء سبحانه وتعالى. ولا يكون في ملكه الا ما اراد - [00:34:02](#)

الاول نبدأ نطلق من الادلة الشرعية. مش كده؟ قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. مش كده دوت الايه؟ دي ادلة. وقال جل في علاه انما امره اذا اراد شيئاً اذا اراد شيئاً ان يقول له كن - [00:34:28](#)

تكون واضح ويعني فلا يكون في ملك الله سبحانه وتعالى الا ما يريد وما يشاء. الا ما يريد وما شاء. فاين تزهبون ان هو الا زكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. يبقى ادي المنطلق الشرعي الاول ان احنا نسلم للادلة ان احنا نؤمن ان الله سبحانه وتعالى لا يكون - [00:34:48](#)

في ملكي الا ما يشاء سبحانه وتعالى. ودي اللي بتربك بقى شوية الناس. يعني اللي هو ايه؟ طب ازاى بيكون في ملكه هو ما يشاء وازاي ان احنا بنفعل ما نشاء. ما دي لازم انك انت - [00:35:10](#)

تجمع الادلة مع بعض بمعنى لو انت وقفت مع الدليل ده بس اتلخبط لكن كمل هتلاقي فيه قال سبحانه وتعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. والاية اللي احنا زكرناها وما تشاؤون - [00:35:25](#)

الا ان يشاء الله. هو اسبت ان العبد له ايه لي مشيئة واسبت لنفسه مشيئة. هو اه اسبت لنفسه مشيئة فوق مشيئة العبد. لكن في نفس الوقت اسبت ان العبد له له مشيئة - [00:35:45](#)

وقال اعملوا ما شئتم قال تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم ايه؟ تعملون. يبقى اسبت له في فعل واسبت له مشيئة واسبت له ارادة واسبت له قدرة يبقى لازم تبص لايه؟ الاتنين مع بعض. انت لو بصيت لواحدة هتقع في خلل. لو بصيت بس الى - [00:36:00](#)

مشيئة الله سبحانه وتعالى فقط هتقع في المشكلة اللي وقع فيها. احنا عندنا خليلين في القدر دايماً. في طرفين وسط. طرفين وسط. الطرف الاول ركز على مشيئة العباد بس والطرف الثاني ركز على مشيئة الله بس. نركز على مشيئة العباد بس. قال ان الانسان مخير -

يعني ايه مخير؟ يعني ربنا ليس له سلطان على افعالو وان ربنا لم يرد افعاله وان ربنا لم يخلق افعالهم. يبقى هو اسبت العلم والكتابة بس. لكن الارادة والخلق نفاهم. لان هو ركز - [00:36:48](#)

على ايه؟ على افعال العباد. فقال ما ما ينفعش يبقى فيه مشيئة لربنا فوق مشيئتي يبقى انا مشيئتي لها لازمة. يبقى انا هسبت مشيئتي بس وحنفي مشيئته الله سبحانه وتعالى. فما متطرف في القدر - [00:37:08](#)

واضحة دي ولا صعبة؟ هو ركز على ان الانسان له مشيئة ونفى مشيئة مين؟ الله سبحانه وتعالى. فبالتالي يبقى عنده ان ربنا ما خلقش الافعال ديت. اذا كان هو اصلا لم يشأها يبقى يبقى من باب اولي - [00:37:23](#)

الباب اول ما خلقهاش. مش كده؟ يبقى ده طالع ان الانسان مخير. يعني ايه مخير؟ يعني بيعمل اللي هو عايزه وليس لله سلطان على افعاله. ليس لله سلطان على افعاله. ودول طبعا يعني وقعوا في مشكلة كبيرة. ان هم زي ما - [00:37:37](#)

يعني بيناقضوا الشرع. لان ادلة الشرع تدل على ان الله سبحانه وتعالى له سلطان على افعال العباد. والا فما فائدة الاستعانة بالله وما فائدة الاستعاذة بالله يعني قوله تعالى اياك نعبد - [00:37:55](#)

واياك ايه؟ نستعين. لو ان الله سبحانه وتعالى ليس له سلطان على افعال العباد وليس لارادته اثر على افعال العباد. فلمازا نستعين به لماذا نتوكل عليه ما لوش لازمة نتوكل على من ليس له سلطان علينا - [00:38:16](#)

هو اصلا ما لوش سلطان على افعالنا. احنا بنعمل اللي احنا عايزينه. احنا احرار في افعالنا. فبالتالي ما لوش معنى اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد بس لكن نستعين ليه - [00:38:36](#)

اذا كان عبادتي هي خارجة عن محض ارادتي الحرة اللي ربنا ما لوش اصلا تدخل فيها. يبقى نقضوا الايه؟ نقضوا الايه؟ نقضوا الشرع نقضوا الايه؟ نقضوا الايات ديت. قوله النبي عليه الصلاة والسلام ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. طب - [00:38:48](#)

نعوذ بالله ليه من افعالنا اللي هي فيها شر اذا كان هو ما لوش اصلا سلطان علينا وليس له ارادته ما لهاش اثر في افعالنا. يبقى ده كلام مش منطقي. طالما الشرع باين لنا احنا باقول لك ليه - [00:39:08](#)

بتستريح في القدر لما تطلع الاول من الدليل الشرعي. الدليل الشرعي يفهمك ايه فايده ايه فايده ان ابراهيم عليه السلام يقول ربي اجعلني مقيم الصلاة. لو ربنا ما لوش سلطان على افعال العباد. يبقى ايه لازمتها؟ يبقى الدعوة دي ما لهاش معنى. رب اجعلني -

[00:39:21](#)

يعني ساعدني وفقني ان اكون مقيم للصلاة. مش كده؟ ايه معنى ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اجعلني لك زكارا. لك شكارا لك رهاب اليك منيبا اوها. يبقى كل ده ما لوش معنى - [00:39:42](#)

فكل الادلة دي تعطيك دلالة على ان الله سبحانه وتعالى له سلطان على ايه؟ على افعال العباد. له سلطان على افعال العباد وان اللي بيقول ان ربنا ما لوش سلطان على فعل عباد ده مناقد لكل الادلة اللي احنا قلناها - [00:39:57](#)

واضح؟ وايضا اللي بيقول ان ربنا من عباد ده بيتهم ربنا في صفاته اصلا سبحانه وتعالى هل يتصور ان يكون هناك احد خارج عن قدرة الله خارج عن ارادة الله ده لا يتصور بطعن في ذات الله سبحانه وتعالى. مش كده؟ طيب انت لو قلت ان - [00:40:16](#)

ربنا ما خلقش افعال العباد. يبقى مين اللي خلقها؟ حضرتك ما هو انت بتقول ربنا ما لوش سلطان عليها. يبقى انت اللي خلقتها من نفسك عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام سمى الناس دي مجوس الامة - [00:40:36](#)

قال القدرية مجوس الامة. ليه؟ المجوس بيعتقدوا ان فيه خالقين دائما خالق للخير خالق للشر. اللي بيقول بقى ان ربنا ما لوش سلطان على افعال العباد جعل هناك خالقين. خالق للزواج - [00:40:50](#)

وخالق للايه للافعال قال ان ربنا خلق ايه الزوات خلق جسمي وخلق بتاع عضلات تمام. لكن افعالي مين اللي خلقها انا اللي خلقت افعالي. هو ما لوش اصلا سلطان على ايه؟ على افعالي ديت. فشابه مين - [00:41:07](#)

المجوس لان المجوس بيقولوا ان الدنيا دي لها خالقين خالق خلق الخير وخالق خلق الشر. لكن اللي بيقول ان ربنا ما لوش مشيئة

نافزة في العباد ما لوش سلطان على افعال العباد جعل برضه خالقين بس خالق للذوات اللي هو ربنا - [00:41:27](#)

وخالق للافعال اللي هو كل واحد. هو اللي خلق ايه؟ فعله. انا طبعاً كلام رهيب جدا وكلام فيه طعن في الله سبحانه وتعالى. يبقى ده الطرف الاولاني اللي هو اتكلم على ركز فس فاعملوا ما شئتم - [00:41:43](#)

ونفى وما تشاؤون الا ايه؟ ان يشاء الله رب العالمين. فوقع في الابه؟ فوقع في الخطأ الاول هو ان الانسان مخير في كلمة مخير دي غلط غلط لان ديت معناها ان ربنا ما لوش سلطان على افعال العباد. طيب تعال نخش للطرف الثاني بقى. اللي هو - [00:42:00](#)

بص البس للناحية الثانية اللي هي مشيئة ربنا اللي هي فوق مشيئة الابه؟ العبد. فقال لك طالما الموضوع كده احنا نسبت مشيئة الله وننفي مين مشيئة العبد. يبقى العبد ما لوش دور خالص في افعاله - [00:42:21](#)

سواء في العقيدة الثانية اللي اسمها الجبر الجبر وعقيدة الجبر اسوأ من العقيدة الثانية ديت بتاعة الابه؟ بتاعة القديرين دول. لان لوازمها سودا عقيدة الجبر وللأسف للأسف هي دي العقيدة المنتشرة حالياً - [00:42:40](#)

اللي هي موجودة في نفوس شباب كثير. وفي نفوس ناس كثير وفي عقول ناس كثير اللي هي معتقد ان ربنا هو اللي بيتصرف بس وان الشاب ما لوش اي علاقة في اي حاجة. ليه الناس بتميل للجبر - [00:42:57](#)

انه بيريح بيثيل عنك الابه المسئولية انا مالي لما ربنا يهديني انا ما لي! ربنا يريد ان انا اصلي! هاصلي! انا ما لي! ربنا لو يريدني انا اتحجب اتحجب ريح مخك. انت ما لكش دعوة. ربنا يفعل ما يشاء. خلصت كده. يبقى انا ما ليش ايه؟ ما ليش زنب. عشان كده الناس بتميل للابه؟ تميل للجبر دوت - [00:43:14](#)

احب اوي موضوع الجبر ده. عشان هو بيخلي ما عندوش مسئولية بغض النظر ان هو معتقد او مش معتقد بس هو بيحب ايه؟ بيحب موضوع ليه؟ ان ان هو مجبر دي بتخليه يستريح لان هي بترفع عنه التكاليف خالص. عشان كده - [00:43:39](#)

بنقول ان عقيدة الجبر دي لوازمها سودا ليه؟ اولاً تعال نتخيل لو ان ربنا هو اللي بيشاء بس وان العبد يا عيني ما لوش اي علاقة خالص بموضوع ولا له مشيئة ولا له قدرة ولا عيني بيتصرف واحنا عايشين زي مسرح العرايس - [00:43:54](#)

ربنا يفعل ما يشاء واحنا ما لنش اي ايه؟ اي دور. وبالتالي ما احنا ماشيين. طيب. تعال نقول توابع بس. اول حاجة اول حاجة الذي يؤمن بالجبر من لوازم ذلك انه لا يأخذ بالاسباب - [00:44:13](#)

ان عنده الاخذ بالاسباب وترك الاخذ بالاسباب سواء زي بعض لان عنده الاسباب غير مؤسرة الافعال يعني ان انا عملت او ما عملتش مش هتفرق هو كده كده اللي اللي يريد ربنا ايه؟ هيكون - [00:44:29](#)

فبالتالي ما بياخدش بالاسباب. تعال نشوف نتخيل اللوازم الثانية. من اللوازم الثانية ان هو يجب عليه ان يرضى بكل ما يحصل في الكون ولا يقاومه يعني اذا رأى الظلم يرضى به ولا يقاومه - [00:44:47](#)

ان هو يعتقد ان الظالم دوت ما لوش مالوش زنب فيما يفعل هو ظلم بقدر الله خسارة بقدر الله وده زنا بقدر الله يبقى احنا نلومه ليه؟ ونعاتبه ليه؟ نقاومه ليه؟ نجاهده ليه؟ نحاربه ليه؟ وبالتالي من لوازم اللي بعد كده ان هو يترك الامر - [00:45:04](#)

المعروف النهي عن المنكر. لان هو اصلاً انت بتؤمرني ليه؟ انا ما لي! انت بتقول لي اعمل ليه؟ انا ما ليش دعوة. انا مجبور زيك. تنهاني عن منكر ليه هو انا اللي عملت المنكر؟ ده ربنا اللي عمل. انا ما عملتش حاجة - [00:45:24](#)

تاني ما لوش لازمة تأمر بالمعروف ولا ليه لازمة نهني عن ايه؟ عن منكر حصل قصص بقى طريفة في الموضوع ده كان راجل من بتوع القبر دول بقى بس هو اللي معتقدها بجد يعني - [00:45:41](#)

دخل على امرأته فوجدها تزني فهم بضربها فقالت اتق الله هذا قدر الله فقال الخير فيما اختاره الله. وسبعة وواحد تاني برضو كان من ايه بتوع الجبر دول؟ دخل على مراته وهي تزني برضو - [00:45:51](#)

فهم بقتلها. فقالت اترجع عن مذهبك في الجبر؟ وتقول بمذهب ابن عباس فقال الحمد لله انك ذكرتيني بالله. لولا انت لضلت. وسبأ ايه؟ سبها تعيش حياتها. لوازم ما هي دي لوازم. ما هي من لوازم - [00:46:14](#)

لازم الجبر ان انا ايه ان انا لو انا من لوازم الجبر ان ما فيش جريمة ما فيش محاكم ما فيش قضاء، ما فيش متهمين. لان ربنا اللي

بيعمل كل حاجة - 00:46:32

فالسارق نسيه. وازاي نسيه؟ والقاتل نسيه. والزالم نسيه. لان كل دول ما لهمش ايه؟ ما لهمش يد. في اي حاجة ومن لوازم ذلك ان انت بنتتهم ربنا انه كلف العباد - 00:46:45

وكان هذا التكليف عبس ما لوش لازمة. كلفهم بما ليس في قدرتهم. يعني كلفنا في حاجة قال لنا اعملوها وخلصنا ما لناش لازمة وما نعملش حاجة في الاخر. هو اللي بيعمل كل حاجة في الاخر. طب انت كلفتني ليه؟ طالما انا زي ما انت كده تجيب عروسة لعبة وتقول لها ايه - 00:47:01

اه ارقصي لبنتي مسلا وانت اللي فاخر انت اللي هتمسكها يا اما انت اللي هتعملها مش هتعملها طب انت كلفتها بعد كده تروح ما قامتش تروح انت ضاربها طب اعمل لك ايه؟ ما انت اللي بتحركني اصلا انا زنبى ايه؟ هو كده بالزبط بتاع القبر. قال ان ربنا كلفنا - 00:47:20

وفي نفس الوقت بيقول ان ربنا هو اللي بيعمل كل حاجة واحنا اصلا ما لناش مشيئة. وان مشيئته هي اللي بتم واحنا ما لناش اي اسر في الايه؟ في الافعال ديت. فده اتهامنا ربنا - 00:47:36

بالعبس سم زلم. العبس اللي هو الايه؟ الامر والنهي نفسه عبس لما انا انت تيجي واحد يشوف واحد بيكلم عراسي بيقول لها قومي وارقصي والعبى مع بنتي هيقول ايه؟ هيقول لها انت بتهزر انت بتاع بس انت بتكلم جماد - 00:47:46

طب ولو قام ضربها؟ هيقول له انت مجنون بقى وزالم ومفتري واخذ بالك؟ كذلك ولله يعني عيادا بالله ده نفس الكلام عقيدة الجبر دي معناها ان ربنا عبس حين امر ونهى وانه زلم حين حاسب. ان هو بيحاسب - 00:48:01

سبني على حاجة انا ما ليش يد فيها. يعني هو خلى ده شقي وخلى ده سعيد وبعد كده دخل ده الجنة وده النار. ده اسمه ايه؟ اسمه زلم والامر اصلا والنهي ابتداء كان ايه؟ كان عبث ما لوش معنى. يبقى دي من لوازم الايه؟ الجبر. ان انت اعتقد ان ربنا اجبرك على حاجة. انا بص انا بمشي معك اهو - 00:48:17

من لوازم العقيدة دي ان احنا لا نحارب لا نجاهد لا نقاوم العدو. لذلك كان الايه؟ كان الاحتلال دايمًا يحب مين في المسلمين احب الصوفية ليه الصوفية؟ لان الصوفية عقيدتهم في القدر الجبر - 00:48:36

فكان الصوفية اذا دخل المحتل البلاد استسلموا له بزعم ان ده ايه؟ ده قدر ربنا. واقومه ليه؟ وكان اكثر ناس كسالى في اي عمل هم مين؟ الصوفية. بتوع ايه؟ طبل وزمر - 00:48:51

فتة وخلصت. فعلا هم الكلام ده نابى عن عقيدة على فكرة مش مش عن هبل وعتى. لا دي عقيدة. ان هو ما لوش لازمة اللي احنا بنعمله. ان ربنا هو بيفعل ما له - 00:49:06

وبقى بيحبوا بقى شغل الاولياء بقى ايه وسيدي فلان عمل كده للصاروخ طلع عارف انت الجو ده اللي هو عايز يقول احنا ما بنعملش حاجة هم الاولياء بقى يتصرفوا يشيلوا لنا - 00:49:16

صواريخ ويطلعوا العدو ومش عارف ايه جاب العسكر الجو الايه جو البطالة ده فهي العقيدة الجبر تؤدي الى الايه؟ البطالة. ان انت لا تشتغل ولا تقاوم ولا تعمل اي حاجة. تاني - 00:49:26

الرد بقى على عقيدة الجبر. اول حاجة احنا ننطلق من منطلقات الاول الادلة قول النبي عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. الكلمة دي جمعت الايه؟ الخير كله. احرص على ما ينفعك دي - 00:49:46

ان العبد له اثر في حصول الفعل ولا ما لوش اثر؟ له اثر. والا ما كانش له لازمة يقول له ايه؟ احرص على ما ينفعك. استعن بالله تدل ان في فوقك مشيئة اعلى منك لو المشيئة دي ما عنتكش - 00:50:11

مش هتعرف تعمل حاجة. يبقى استعن بالله ولا ايه؟ ولا تعجز. شف الكلمة دي اللي هي اختصرت في الفاتحة في اياك نعبد واياك ايه؟ نستعين. اياك نعبد ان انا لي اسر في الفعل وما فيش اسر. لي مشيئة وارادة وقدرة اسرت في حصول فعلي. اياك نعبد انا نسبت الفعل لنفسى - 00:50:26

واياك نستعين اسبت ان لك مشيئة فوق مشيئتي ولولا مشيئتك ما كانت مشيئتي ولا افعالي ادي الايه؟ الوسطية بتاعة اهل السنة ان هم لا جبر. اللي هي العقيدة بتاعة الجبر اسمها الانسان المسير. عشان كده السؤال غلط. يقول لك السؤال مخير ولا ايه؟ ولا مسير - [00:50:46](#)

ده غلط وده غلط. لا دي صح ولا دي صح. امال انسان ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال اعملوا فكل ايه؟ ميسر لما خلق له. حتى كلمة ميسر دي فيها الاجابة كلها. شف - [00:51:03](#)

كلمة واحدة فيها فيها الصح كله. ليه؟ لان ميسر دي فبتديك ملمحين. ملمح ان انا بعمل حاجة وفيه حد بيعمل حاجة معي. صح؟ عشان كده مسلا يقول لك ايه؟ ايه - [00:51:13](#)

مرة بتزاكر بيقول لك ربنا يبسر هو بيقول انا ما بزاکرش ولا بيقول انا بزاکر بزاکر. بس هو عارف ان مش ممكن يحل في امتحان مين اللي وفقه؟ ربنا. فيقول لك ربنا يسر. واحد اتجوز مسلا وجامع زوجته وبتاع ايه الاخبار؟ في ولد - [00:51:24](#)

يقول لك ربنا ايه؟ ربنا يبسر هو مش عمل اللي عليه في افعال عملها بس هو ما يقدرش يجزم ان النتيجة تكون الا ان ربنا يشاء ذلك. فكلمة يبسر دي تحسسك ان ايه زي ما ربنا قال هنا - [00:51:37](#)

في سورة الليل. قال فاما من اعطى واتقى وصدق بينسب له كل حاجة اهو. اعطى هو اتقى هو. صدق بالحسنى هو فايه بس كل ده مش هيتم الا بي. فسنيسر له ليسر. اما من بخل هو واستغنى كذب بالحسنى فايه - [00:51:51](#)

سنيسر له للعسرى. هنا ربنا اسبت الاتنين اسبت ان العبد له مشيئة وله قدرة الماشية والقدرة دي لها اثر في حصول فعله هو ده اللي بيتحاسب عليه واسبت ان هو سبحانه وتعالى له مشيئة فوق مشيئة العباد. هي بها تتم هذه الايرادات وتتم هذه الافعال ولولاه ما كانت. فله سلطان فوق - [00:52:09](#)

العباد ولكن ليس معنى ذلك انه اجبرهم على شيه فلا يكون في ملكه الا ما يريد. وفي نفس الوقت لم يجبر احد على افعاله سبحانه وتعالى. يبقى ده انا بكلمك الاول منطلق الدليل. قوله تعالى اعملوا ما شئتم. ده اللي ذلك الانسان مش مجبر. قوله تعالى تلكم الجنة اورثتموها وكنتم - [00:52:30](#)

تعملون ده اللي الانسان مش مجبر تمام؟ ثم الدليل اللي بعد كده هو اتفاق العقلاء. اتفاق العقلاء على ان الانسان ليس بمجبور. بمعنى هل يوجد عاقل يقول ان ان زهابه الى المسجد مسل دق القلب - [00:52:51](#)

يعني ايه الافعال الاضطرارية اللي بتحصل فينا؟ دق القلب جريان الدم في العروق. واخذ بالك؟ الحاجات اللي بتحصل للانسان غضب عنه يعني. هل انت دلوقتي انت دلوقتي قلبك بيدق صح - [00:53:10](#)

انت لا تملك شيه في الامر دوت ده بيحصل غضب عنك الدم دلوقتي بيجري في العروق انت حاسس انك مجبور على الموضوع ده مش مجبور؟ حاسس انك مجبور عليه قطعاً. مش كده - [00:53:23](#)

طيب حاسس انك جيت المسجد بنفس الطريقة لا طبعاً ما فيش حد حاسس بكده. ما فيش حد يقول ان اتيان المسجد كان مسل جريان دمي في العروق احنا نحسن الفعل ده غير الفعل ده خالص - [00:53:34](#)

فعلاً فعل الجرايم ده حاسس ان انا مجبور عليه. لكن انا عارف ان انا جيت المسجد انا انا انا كنت عايز اجي انا اخترت اجي. انا جيت. كان ممكن ربنا يمنحك بحادسة بتاع ماشي بس - [00:53:46](#)

قصدي انا بس انا بتكلم في مشيئتك دلوقتي. انك انت الامر ده تم تم بمشيئة منك بقدره منك وكان ممكن ما تجيش. تقول لي انا كنت قاعد وكان ممكن ما اجيش. انا اللي قمت وجيت - [00:53:56](#)

لكن ما حدش بيقول كده انا كان ممكن قلبي ما يدقش. ممكن ما اخليش الدم يجري في العروق. ففي عند اي عاقل واضح جدا ان في فرق بين الفعل ده والفعل ده. الافعال - [00:54:08](#)

ديت والافعال الايه؟ الاضطرارية. في فرق بين واحد متخيل واحد عنده مسلا ايده فيها ايه؟ فيها شلل رعاش مسلا. وايد سليمة. هل يمكن نقول ان حركة الايد دي زي الحركة الايد دي - [00:54:18](#)

اي عاقل يقول لأ حركة الايد دي حاجة حركة الايد دي حاجة تانية دي اضطرارية ما لوش فيها اختيار لكن دي اللي سلم بيها عليا  
ومسك بيها وضرب بيها واكل بيها كان - [00:54:31](#)

قال ايه؟ مختاراً فده دليل عقلي ان اي عقل ما بيقولش ان دول زي بعض شبه بعض ايه؟ ابدأ. ثمان هذا القائل بالايه بالعقيدة الفاسدة  
دي اللي هي عقيدة الابيه؟ الجبر. هو نفسه لا يلتزم بهزه العقيدة. في عدة امور. الامر الاول لا يلتزم بهزه العقيدة في الرزق -  
[00:54:41](#)

فاذا قيل له اقعد في البيت ويأتيك الرزق الذي قدره الله عليك. يقول لا لازم اخذ بالايه؟ اخذ بالاسباب. اسعى يا عبد وانا اسعى معك.  
يلا بنا. وتلاقيك كويس اوي في القدر اول ما اتكلمت - [00:55:01](#)

عن السبوبة تخش في الهداية والضلال يقول لك لما ربنا يهديني. هو اللي بايدك كل حاجة. هو احنا بنعمل حاجة؟ لكن تعال قل له طب  
ما تزاكرش وخش الامتحان واللي ربنا يريد هيكون - [00:55:14](#)

يقول لك لأ لازم ازاكر برضه هو انا يعني هنجح كده من غير حاجة هي ايه والله طب انت ليه فاهمها كويس في المذاكرة وفي الرزق  
وجيت في الهداية والضلال مش فاهمها. اه جه في الهداية والضلال قال لك كله بايدك. هنعمل ايه؟ ما عملناش حاجة. هو اللي بيهدي  
وهو اللي بيدل صح كلام صح. بس - [00:55:27](#)

بس انت اردت به ايه؟ باطل. ان اللي بيتكلم ده يكفيه في عقيدة الجبر دي انه يعرف ان ايمانه في العقيدة دي ابليس ان ابليس قال  
لربنا كده قال ربي بما اغويتني - [00:55:47](#)

سؤال هو ربنا اغوي ابليس ولا ما اغواهوش؟ اغواه. هو له بيده ذلك سبحانه وتعالى. لكن ابليس بريء لأ ان كان له اثر في حصول  
افعاله هو اللي ابي هو استكبر - [00:56:02](#)

وربنا شاء له ذلك وحاسبه على اللي هو عمله فهو اللي اغواه لكن الغواية منسوبة لايه؟ لابليس ان هو السبب فيها ان لولا الله ما كانت  
صح بس ربنا مش هو اللي اجبره على كده - [00:56:18](#)

لكن ابليس عايز يرميها ايه؟ يرميها من من عبه. يربي بما اغويتني. فيكفي عقيدة الجبر ده ان امامه في العقيدة دي ابليس. وامامه  
في العقيدة دي المشركين الذين كانوا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا لو شاء الله ما اشركنا. مش كده؟ قالوا لو شاء الله ما  
عبدنا من دوني من شيء. نحن - [00:56:32](#)

ولا اباؤنا ولا حرمانا من دون من شيء. الله! ايه العقيدة الفاسدة دي! دي عقيدة الجبر. اللي امامك فيها يبقى ابليس والمشركين دولاً ثم  
ان صاحبنا ده مش هيلتزم بالعقيدة دي لو حصل عليه هو مزلمة - [00:56:52](#)

بمعنى لو هو لو انت مسلا جيت للي بيقول ان انا اعمل ايه؟ ربنا يهديني رحت اديته بالقلم مسلا يقول لك ايه ده وتعال هنا دق دق  
تقول له انا ما لي انا لو - [00:57:06](#)

ربنا اراد ما ادكش بالقلم. كنت شديتك يا اخويا بالقلم والله. بس انا اعمل ايه؟ لقيت ايدي كده طلعت ودب ما لقتش غير وشك  
قدامي. يقول لك ما لقيتش تعال - [00:57:16](#)

لا ده انت اللي رافع ايديك وانت اللي ضاربي. بص بينسب لك دلوقتي ليه؟ الافعال. انت اللي ضربتني انت اللي والله وانت سبت  
الناس كلها وجيت علي انا ليه؟ ما انت انت قمت بنفسك - [00:57:26](#)

طب ما انت وانا سبت لي كل الافعال احساسك ان في فرق في فرق طبعا بين الطوبة اللي وقعت على دماغك دي من غير من غير  
اختيار وبين ان انا لما قمت ضربتك - [00:57:36](#)

ليه بقى جيت انت في هدايتك وضالك نسبتها لله بس؟ طلعت انت بريء منها انت اهتديت وانت ضليت وربنا اللي هداك او اضلك  
فهبيجي هو في المزالم اللي تحصل عليه - [00:57:47](#)

مش هيؤمن بعقيدي ليه؟ الجبر دي ابدأ يلزم من كلامه ان الشيطان فرعون ابو لهب يجب ان يدخله الجنة لانهم ليس لهم زنب فيما  
فعلوا. وانهم كانوا يسيرون على مراد الله - [00:57:58](#)

الرد على هؤلاء ان هؤلاء دائما مشكلتهم بينزروا للنتيجة بس. يعني ايه النتيجة بس؟ يبص لآخر حاجة هو مسلا ربنا كتب اهل الجنة وكتب اهل النار صح كتب الهداية وكتب الضلال - [00:58:16](#)

هو يبص للنتيجة الاخيرة. فيقول طالما هو كتب اعمل ليه؟ النبي عليه الصلاة والسلام لما رد على الصحابة قال اعملوا فكل ايه؟ ميسر لما خلق له. قال ان اهل الجنة ده انا برجعكم تاني نقطة قلت لكم هرجعها لكم. ان اهل الجنة يعملون يبسرون لعمل اهل الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون - [00:58:31](#)

يعني عايز يقول لهم ايه؟ عايز يقول لهم مش النتيجة بس اللي اتكثبت. ده النتيجة وايه؟ واسبابها كلها. عشان كده الصحابي لما عرف ان مش النتيجة بس اللي اتكثبت ده - [00:58:51](#)

باسبابها وعرف ان من الحاجات اللي تقول لك انت من اهل الجنة واهل النار التيسير اللي يحصل لك في حياتك لو اتيسر لك عمل اهل الجنة يبقى انت ان اهل الجنة لو اتيسر لك عمل اهل النار يبقى انت من اهل النار فكانوا اشد اجتهادا بعد ما فهموا هذه المسألة. ان هو بقى يطلب عمل اهل الجنة عشان - [00:59:01](#)

يطمن نفسه ان انا ايه ان شاء الله ان شاء الله من اهل الجنة. طالما ربنا يسر لي العمل ده يبقى ان شاء الله من اهل الجنة. لان عمل اهل الجنة يبسرون لايه؟ لعمل اهل الجنة - [00:59:22](#)

اما يلاقي نفسه بيعمل معاصي يخاف جدا دول طالما انا تيسر لي دي الله الله الله ده انا ممكن اكون من اهل النار ده لازم اتوب دلوقتي فيسارع بالتوبة مشبولة ربنا اهدني لأ ده يسارع بالتوبة عشان يلحق نفسه احسن اكون فعلا من اهل النار فعلا يبص نفسه فيتوب - [00:59:32](#)

فبقوا بيهتموا بسرعة وبيعلموا العمل الصالح كثير ان عرف ان الموضوع مش نتيجة بس ده نتيجة واسباب فعرف ان هو مكتوب مين الجنة ومين النار واتكثبت هتعمل ايه عشان توصل لدي وانت هتعمل ايه عشان توصل لدي - [00:59:48](#)

فلما عرف ان هي مكتوبة باسبابها بسكتها بطريقتها كلها كان يبجتهد جدا في الطريق هو مش عارف النهاية ودي الفكرة في القدم انت مش عارف انت مكتوب ايه طب اللي بيقول ربنا بيهديني طب ما تيجي تصلي ويبقى ربنا هداك - [01:00:02](#)

اللي بيقول لما لما ربنا يهدينا طب اتحجبي يبقى ربنا هداكي انت ليه النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ايه؟ استعن بالله ولا ايه ولا تعجز مش معنى استعانتك بالله انك انت - [01:00:17](#)

تنام وترميها وترميها بقى لأ استعن بالله وانت اشتغل ولا تعجز اعمل. هو انت عارف مكتوب لك ايه زي ما واحد فقير مسلا بيحاول يبقى غني بيشغل شغلانة واتنين تقول له يا اخي ما انت فقير - [01:00:29](#)

بتشتغل ليه؟ ما انت كده كده فقير. يقول لك ايش عرفني؟ يمكن انا مكتوب عند ربنا ايه؟ غني مش فاهم انت مكتوب غني عند ربنا؟ ده انا اشتغل ويمكن ربنا يفتح علي ويمكن اصلا مكتوب عند غني انت - [01:00:42](#)

عرفك ان انا مكتوب فقير نفس الكلام ليه فاهمها كويس في الايه؟ في الرزق ومش فاهمها في الهداية. اه انت دلوقتي ضال. بس مين قال لك ان انت مكتوب عند ربنا ضال - [01:00:52](#)

ممكن مكتوب مهتدي اهتدي ويبقى ايه؟ يبقى ان شاء الله مكتوب مهتدي الموضوع اتكثبت اسبابه ايه نتيجة واسباب فلما الصحابة عرفوا ان ان اهل الجنة يبسرون لهم عمل اهل الجنة كانوا بعد ما - [01:01:01](#)

والقدر كانوا اشد اجتهادا من قبل فهم القدر. شف القدر لما تفهمه بيحجب نتيجة معك ايجابية. مش سلبية وعكسية زي بتوع الايه؟ بتوع القدر الميتين دول بتوع الجبرية. الميتين دول - [01:01:15](#)

مم مسألة الخلق خلق افعال العباد دي برضو بتفهمك القدر. احنا قلنا اخر مرتبة هي مرتبة ايه؟ خلق افعال العباد. ودي لها ادلة. قال سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون يبقى خلق افعالنا وما خلقش. الله خالق كل شيء. افعالنا دي شيء ولا مش شيء؟ يبص ربنا خلقها. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله - [01:01:28](#)

كل صانع وصنعتة. قالها كده ان الله خالق كل صانع وصنعتة. يعني خلق الزوات وخلق الايه افعال خلق الذات وخلق الافعال. تمام. بس

فهمني يعني ايه خلع الافعال؟ اصل انا انا بعمل يعني ايه خلق الافعال؟ مش فاهمها ديت - [01:01:51](#)

فهماني تعال افهمها لك. بسرعة ان شاء الله. الفعل ده يا اخوانا عشان يحصل بيتكون نتيجة ايه؟ نتيجة ان انت اردت شيه وفي نفس الوقت انت تقدر تعمله اللي احنا بنسميها اجتماع ارادة والقدرة - [01:02:11](#)

الارادة والقدرة. يعني انا عايز اقوم اقف. بس انا مسلا مشلول مسلا هقف لا مش هقف ليه؟ لان انا عندي ارادة بس ما عنديش ايه قدرة. انا عندي قدرة انا سليم بس مش عايز اقف. هاقف - [01:02:26](#)

برضو مش هقف لان انا عندي قدرة بس ما عنديش ايه؟ ارادة. امتى اقف لما تجتمع عندي الايه؟ ارادة وقدرة. انا عندي قدرة وعندي ارادة فقلت خلاص لما تجتمع القدرة لو ارادت تنتج ايه - [01:02:40](#)

الناتج ده اسمه ايه؟ فعل. طيب نرجع بقى لمكونات الفعل اللي هي الارادة وليه القدرة؟ مين اللي اداك القدرة؟ ربنا مش ربنا والله الله اخرجكم من بطون امتكم تعلمون شيئا وجعل لكم الايه؟ السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. مش كده؟ يبقى انت كان عندك قدرة اصلا ولا ما كانش عندك؟ ما كانش عندك. انت كنت نطفة. مرة - [01:02:54](#)

الجسم مرة واحدة كانت كنت بتحبي وبعد كده بقيت بتمشي وبعد كده بتجري وبعد كده بقت بتشيل وتحط الحاجات دي اتكونت فيك ولا ما تكونتش؟ انت اتولدت لقيتها كلها كاملة ولا لا ولا فعلا بتتخن - [01:03:14](#)

هلا فيك واحدة واحدة يبقى القدرة اتخلقت فيك ولا ما اتخلقتش؟ ما فيش حد ينكر ديت. ان القدرة انا قوتي النهاردة مش زي اول امبارح مش زي وانا نطفة اكيد. يبقى ربنا خلق في ليه - [01:03:24](#)

خضرة. تمام. طب الارادة دي؟ برضو الارادة اتخلقت فيك. سؤال انت اول ما اتولدت كنت اخرك بتريد ايه؟ تريد ترضع مسلا صح؟ دي ايراداتك. هل كنت بتفكر تتجوز ساعتها هل كنت بتميل الى النساء - [01:03:35](#)

هل كنت بتحب التملك؟ لآ انت كنت عايز ترضع وخلاص كبرت شوية بقت بتحب التملك عايز تمسك الحاجات بعد شوي اللي بقت عايز تشيلها ودي بتاعتي بقى في حاجة جديدة بتتكون فيها. وبعد كده بقيت عايز عايز تبرز نفسك وعايز تضرب العيال بما انك قوي. وبعد كده عايز - [01:03:48](#)

عايز عايز تبص للبنات بعد كده عايز تحب الحاجات دي انت لقيتها مش مش كلها كانت موجودة في الاول صح؟ ده دليل ان هي بتتكون ولا ما بتتكونش بتتكون بتتخلق فيك - [01:04:07](#)

بمعنى ان هي اتخلقت فيك. ده اللي انا عايز اقله. ان الارادة برضو اتخلقت. طيب لما انا اقول ان ربنا خلق القدرة فيك وخلق الارادة. يبقى هو خلل ايه بالفعل لان الفعل بيتكون من اجتماع الارادة والقدرة. هيجي واحد يقول لي بقى طب انا ما ليش دعوة هو اللي خلق لي الارادة هو اللي خلق القدرة هو اللي خلق الفعل انا ما لي - [01:04:21](#)

خلصانة يبقى راجعنا لنقطة الصفر تاني ان انا ما ليش دعوة. تعالى نضرب مسال بسيط هيسهل لك الموضوع. دلوقتي لو واحد اتجوز واحدة تمام؟ وجميعها يحصل ايه ان شاء الله ايه؟ خلفه. ولد ايه؟ ولد جه. الولد دوت مين اللي خلقه - [01:04:41](#)

ربنا مين اللي خلق الاب ربنا مين اللي خلق الام؟ ربنا مين اللي لولاه ما كانش الولد ده اتولد؟ اللي هي المشيئة بقى ها؟ المشيئة العليا دي لو قعدوا مية سنة وربنا ما ارادش خلفه هيجيصل؟ لآ - [01:05:00](#)

ومين اللي الاولاد ما كانش موجود الولد ده؟ ربنا برضو وكل حاجة بتاعة ربنا صح؟ طيب ينفع لو واحد جه والراجل ده خلف ورمى ابنه في الشارع الناس هتلومه ولا مش هتلومه - [01:05:16](#)

يقدر يقول لهم انا ما لي انا مالي عشان ربنا اللي خلقه ربنا اللي خلقني وخلق امه وخلقه. انا ما لي انا بالموضوع دوت وهو اللي اراد. وهو اللي قدره - [01:05:28](#)

قالوا له اه بس انت اللي اتجوزت بس الموضوع انت ده ابنك ده ابنك ده ابنك انت اللي مسؤول عنه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. انت اللي مسئول عنه. مش كده - [01:05:39](#)

هم قالوا له انت ايه مسئول عن ما قالوش انت خلقتة ما قالوش انت اللي شيه انت اللي ايه انت سلطانك كان عليه والكلام ده. قالوا

له انت مسؤول عنه - [01:05:51](#)

لذلك ربنا سمى الموضوع ده كسب في القرآن. لها ما ايه؟ كسبت. مش خلقت وعليها ايه؟ ما اكتسبت خد بالك ثم توفى كل نفس ما كسبت. اللي احنا بنسميه الكسب. ايه هو الكسب ده بقى؟ اللي هو الحتة اللي انت - [01:06:02](#)

قل عنها دي بقى ارادة ربنا خلقها لك صح قدرة ربنا خلقها لك والفعل ربنا خلقه لك. بس انت مسئول عنه انك انت اللي جوزت الارادة مع القدرة. فنتج عنها الفعل انت مسئول عنه. بس لو - [01:06:22](#)

الله ما كانش هيحصل فعل دوت. ما انت ممكن يبقى عندك قدرة وعندك ارادة ربنا يقدر شيه معين ما يحصلش الموضوع. صح؟ زي ما الاتنين حصل جماع وما خلفوش. مش عارفين ليه ما فيهمش حاجة؟ الدكتور بيقول ما عندكمش مشكلة - [01:06:45](#)

بس ما فيش خلفه. يبقى انت عندك قدرة انا عايز اروح المسجد وانا ماشي خبطتني عربية. ما عملتش اللي انا وارادته. ان ربنا اردت ارادته فوق ارادتي. ما حصلش اللي هو اللي انا اردته - [01:06:57](#)

بس لو حصل يبقى مين المسؤول عنه؟ انا زي ما طول ما انتم ما اتخلفتوش خلاص ما فيش مشكلة خلفتم انتم المسؤولين عنه. بس مش انتم اللي خلقتوه سهلة كده؟ ده خلاصة القدر. كلمة واحدة عملك ابنك - [01:07:07](#)

عملك ابنك زي ما انت مسئول عن ابنك اللي انت ما خلقتوش ولا انت اللي اوجدته بس انت مسئول عنه. كذلك انت مسئول عن

عملك اللي انت ما خلقتوش ولا انت اللي اوجدته. تعال نحط ابنك دي تحت مراتب القادة الاربعة اللي احنا قلناها - [01:07:25](#)

احنا قلنا في كم مرتبة لقدر العلم الكتابة ان ربنا شاء افعال العباد قبل ان يشأوها وشاء له مشيئتهم وان ربنا خلق افعال العباد. احنا قلنا عملك ايه؟ ابنك. دلوقتي لو قلنا ان العبد له قدرة وارادة - [01:07:41](#)

قدرته ديت مع ارادته بينشأ عنها الفعل دوت لما هو قادر على فعل ويريده ينشأ فعل. الفعل دوت زي ابنك بالزبط. انت اتجوزت واحدة خلفتم؟ ولد. تعال نحط الولد ده على كل مرات. ربنا عالم ان الولد ده هيكون موجود قبل ما يتوجد ولا لا؟ عالم. ربنا كتب الولد دوت

ولا كتبه - [01:08:01](#)

كتب لولا مشيئة الله كان كان الانجاب ده حصل؟ كان ممكن يقعدوا سنين ما يخلفوش وما فيهمش حاجة لما ربنا اراد جه الولد دوت.

ربنا اللي خلق الولد و اللي ما خلقوش هو اللي خلقه - [01:08:24](#)

مين المسؤول عنه؟ ابوه وامه. هم المسؤولين عنه. اصرفوا عليه وبتاع. لو رموه في الشارع كل الناس هتعاتبهم كذلك فعلك ربنا عالمه. وربنا كتبه. وربنا اللي اراده وربنا اللي خلقه بس لما حصل - [01:08:40](#)

ده مين المسئول عنه؟ انت. ليه؟ لان ربنا جعل لك ارادة وقدرة بهذه الارادة والقدرة باجتماع هذه الارادة والقدرة يحصل الفعل. وهي

دي الجزئية اللي انت مسئول عنها اللي هي ربنا سماها ايه؟ الكسب - [01:08:57](#)

لها ما كسبت وعليها ايه؟ عليها ما اكتسبت. فالكسب هو ارادتك الحرة دي مع قدرتك ثم الفعل اللي لولا الله ما كان الله سبحانه وتعالى له مشيئة فوق مشيئتك. وشاء قبل ان تشاء. واراد قبل ان تريد. وهو الذي خلق لك فعلك. لكن لم يجبرك على شيه - [01:09:14](#)

زي ما هي زي ما الاب والام مش حاسين ان هم اتجبروا ان هم يخلفوا. ما حسوش ان الموضوع ده حصل غضب عنهم هم حاسين ان لهم ايد ايد في الموضوع ده. مع ان ربنا تمم كل شيه. بس هم زي ما هم حاسين مسئولين عن ابنهم ده. كذلك انت لازم تحس انك

مسؤول عن ايه - [01:09:39](#)

من فعلك دوت وهو ده اللي ربنا هيحاسبك عليه. لا ما كسبت وعليها ما اكتسبت. دي خلاصة الايه القدر اتلخبطت ولا ايه؟ سهلة كده؟

يبقى السؤال الانسان مخير ولا مسير - [01:09:56](#)

لا مخير ولا مسير. انما هو الانسان ايه؟ مسير. يبقى انا كده لما افهم القدر اكسل ولا اشتغل؟ بالعكس اشتغل. لان في ثمرات جميلة

قوي الامام بقدر في دقيقة واحدة نقولها. اول حاجة انك انت بتطمئن الى الله سبحانه وتعالى. وتعتمد عليه - [01:10:13](#)

لان لطالما تعليق ما شاء الله وكان ولا شراك لم تعتمد على احد. لا على اسباب ولا على احد. التوكل على الله وحده عدم المبالاة

بالناس. واعلم ان الناس لو اجتمعوا عليها يزوروك لقي ان يدروك بشيه قد كتب الله عليك. الرضا عن الله سبحانه وتعالى. لما تعلم ان

حتى الشر اللي بيحصل في الكون ممكن يكون له اوجه من الخير - [01:10:30](#)

ما تزعلش ما حدش عارف يمكن الشر اللي حصل لك ده زي قتل الغلام يمكن الشهر اللي حصل لك ده زي كسر السفينة. ما تعرفش ربنا مخبي لك ايه؟ لكن انت مؤمن انه عليم وانه حكيم. وانه يقدر على المؤمن - [01:10:50](#)

الامر الطيب. من ذلك انك تجتهد قدر المستطاع في ان تسلك سبيل اهل الجنة. لان اهل الجنة يعملون بعمل اهل الجنة. وييسر لهم عمل الجنة. فتكون اشد اجتهادا. ولو حصل انك وقعت في عمل اهل النار تسارع - [01:11:03](#)

بالتوبة خوفا من ان تكون مكتوب من ايه؟ من اهل النار الاستعانة بالله واللجوء اليه والتضرع له سبحانه وتعالى. الاقتناع التام بان الله لم يزل احدنا من الناس ودي اخطر مشكلة بتقع الان بين الشباب ان الله لم يزل احد من الناس فالانسان يفعل بارادته ومشيتته -

[01:11:19](#)

التي هي في الحقيقة تابعة لمشيئة الله ولكن الله جعل له اختيارا سبحانه وتعالى وبالتالي يحصل الانسان الاحساس بالمسئولية الانسان لا يعجب بنفسه. لانه يعلم ان كل اللي انت بتعمله دوت ايه؟ مكتوب عند ربنا. لما يحصل لك مصيبة ما بتزعلش قوي -

[01:11:40](#)

لما يحصل لك آآ نعمة ما بتفرحش اوي ما تفرحش فرحي اللي هو العوجان بقى. ولما يحصل لك مصيبة ما بتحزنش لدرجة ان انت هتموت بقى. مش ربنا قال كده. ما اصاب مصيبة في الارض ولا انفسكم الا في ايه؟ كتاب. من قبل ان نبرأ - [01:11:59](#)

لذلك على الله يسير ليه؟ لكي لا تأسوا على ما فاتكم تفرحوا يا تاكلين. لو انت بيحصل لك مصيبة الحمد لله حصلت نكتة. طالما حصلت يبقى اكيد كانت ايه؟ كانت هتحصل. فالحمد لله انها حصلت. والحمد لله ما كاتش - [01:12:12](#)

تفديني والحمد لله عدى على خير وما كانش هيجصل غيرها. وما بتقولش لو بقى ما انت مطمئن بقى لو تفتح عمل الشيطان ومش ممكن ما كاتش هتحصل ما بتزعلش او بتزعل - [01:12:26](#)

مش بتموت يعني. لما بيحصل لك نعمة كبيرة اوي ما بتتزوجش تقول انا عملت وانا يا عم. طب مين انت؟ ده انت قبل ما تتخلق كان ربنا ايه؟ كاتبها لك. ده انت تحمد ربنا وتتكسر - [01:12:36](#)

وتتكسف وتقول هي الحمد لله ان يوم ما كتبت المقادير يا رب كتبت لي النعمة دي ساعتها. فتتكسر كده وتحمد ربنا وما تتزوجش اوي. لك الى تاسعوا على ما فاتكم ولا حاجات كتير قوي يعني لكن ده يعني قد يكون فيه اطالة شديدة لكن هنكتفي بالقدر ده ارجو

ان يكون مسألة القدر دي وضحت لان هي صعبة - [01:12:46](#)

ولكن الوقوف مع الشرع هو السلامة في مسألة الايه؟ القدر. نسال الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما كنا سمعنا وقول قول الزبي

واستغفرنا لكم - [01:13:06](#)